



يوميات سياسية

خطاب جلالة الملك

ومستقبل البحرين الأجل



السيد زهره

والواجب يقتضي هنا ان نسجل انه ما كان من الممكن ان تتطلع البحرين بثبات وثقة الى المستقبل على هذا النحو، وما كان لها ان تعطي الأولوية الكبرى للتنمية والتقدم والنهوض بأوضاع المواطنين، لولا أمران كبيران حرص جلال الملك على التوثيق بهما في خطابه. الأمر الأول: النجاح الذي حققته البحرين في الفترة الماضية في تحقيق الأمن والاستقرار، وفي احباط كل المخططات التي هدفت الى تقويض هذا الأمن والاستقرار. من دون امن ومن دون استقرار ما كان من الممكن الحديث عن تنمية مستدامة ولا عن تفرغ كامل للعمل على تلبية طموحات المواطنين. وبطبيعة الحال، فإن كل رجال الأمن، وكل الجهات المعنية بالأمن في البلاد تستحق كل تقدير واشادة للدور الوطني الكبير الذي لعبته. والأمر الثاني: هو شعب البحرين ودوره التاريخي المشهود.

اليوم تحتفل البحرين بالعيد الوطني وعيد جلوس جلالة الملك. احتفالات هذا العام تأتي والبحرين على اعتبار مرحلة جديدة من العمل الوطني، بعد تشكيل الحكومة الجديدة، وانتخاب مجلس نواب والمجالس البلدية. جلالة الملك في الخطاب الذي القاه في افتتاح المجلس الوطني الجديد، حدد الملامح العامة للمرحلة الجديدة من العمل الوطني. جلالاته حدد بوضوح تام أولويات هذه المرحلة، والمهام الأساسية التي يجب ان تعمل الحكومة وكل مؤسسات الدولة على تحقيقها. جلالة الملك حدد ثلاث اولويات واهتمامات كبرى يجب ان تنصدر المرحلة الجديدة وتنصدر الاهتمامات كل مؤسسات الدولة: ١- العمل على تحقيق التنمية المستدامة، و دفع الاقتصاد الوطني الى مزيد من التقدم والنماء. ٢- العمل على تطوير قطاعات الخدمات التي تلبي مصالح وتطلعات المواطنين مباشرة، وخصوصا في مجالات الاسكان والصحة والتعليم. ٣- اعطاء اهمية خاصة للشباب، والعمل على تعزيز دورهم وتحقيق تطلعاتهم. بطبيعة الحال، حين يحدد جلالة الملك هذه الأولويات للعمل الوطني، فهذا توجيه مباشر للحكومة ولكل مؤسسات الدولة بأن تعمل على هذا الأساس، وبأن تحكم هذه الأولويات كل سياساتها واجراءاتها.

وكما نرى، فإن جلالة الملك يريد من المرحلة الجديدة للعمل الوطني ان تكون مرحلة بناء وتنمية ونهوض اقتصادي واجتماعي، ومرحلة العمل الجاد المتواصل من أجل تحقيق وتلبية مطالب وتطلعات المواطنين والارتقاء بأوضاعهم المعيشية، ومرحلة العمل على اشراك الشباب كقوة فاعلة وتفعيل دورهم الوطني. وفي إطار هذا النهج وهذه الرؤية، كان جلالة الملك قد وجه الحكومة وكل مؤسسات الدولة الى العمل الميداني، والتعرف مباشرة على مطالب المواطنين والتفاعل معهم مباشرة. بخطاب جلالة الملك، وما جاء فيه من اولويات وتوجيهات لأجهزة الدولة على هذا النحو، يعرف العالم كله ان في البحرين قيادة حكيمه يهمل الأساس هو تحقيق التقدم، والارتقاء بأوضاع المواطنين وتلبية تطلعاتهم. والمأمول هو ان ترتقي كل وزارات ومؤسسات الدولة الى مستوى هذه المرحلة، وان تكون قادرة على تطوير ادائها بما يكفل تحقيق هذه الأولويات الوطنية. وفي كل الأحوال، المأمول ان البحرين بحكمة قياداتها، وبنضج شعبيها ووعبه وتحضره، قادرة تماما على تحقيق هذا المستقبل الأجل.

شعب البحرين سجل ملحمة وطنية كبرى في الانتخابات النيابية والبلدية. خرج بهذه الكفاءة للمشاركة في الانتخابات كي يعن لكل من يعنيه الأمر في الداخل والخارج انه شعب ابيض الظرف والطائفة، ويرفض ان يصادر احد ايا ان ارادته.. شعب يأبى الا ان يعلن ارادته قوية حاسمة. شعب البحرين خرج ليعلن انه يريد المضي قدما في المشروع الاصلاح الديمقراطي التنموي. شعب البحرين بلحمته الوطنية الكبرى في ٢٢ نوفمبر اثبت ان لديه من الإرادة ومن القوة والقدرة ما يمكنه من حماية هذا الوطن، والمضي به قدما الى الامام بثقة وأمل. هكذا إذن، يأتي خطاب جلالة الملك ليعطي اشارة الانطلاق نحو المرحلة الجديدة من العمل الوطني.. مرحلة عنوانها الرئيسي هو العمل على تحقيق الأفضل والأجمل للبحرين وشعبها. والمأمول هو ان ترتقي كل وزارات ومؤسسات الدولة الى مستوى هذه المرحلة، وان تكون قادرة على تطوير ادائها بما يكفل تحقيق هذه الأولويات الوطنية. وفي كل الأحوال، المأمول ان البحرين بحكمة قياداتها، وبنضج شعبيها ووعبه وتحضره، قادرة تماما على تحقيق هذا المستقبل الأجل. وكل عام والبحرين بخير.

# الاتحاد الأوروبي يدعم خطة الأمم المتحدة لإقامة مناطق وقف إطلاق نار في سوريا



الجيش النظامي يحكم سيطرته على مزارع الملاح شمالي حلب. (رويترز)

من قاعدة سبايكر (شمال بغداد) ١٦٦٠ مفقودا، وعددهم من سجن يادوش (في شمال العراق) ٤٨٧، ومن مناطق أخرى ٥٥٤ بينهم ٢٩ امرأة، وتقع قاعدة سبايكر شمال مدينة تكريت ، وقتل فيها قرابة ١٧٠٠ جندي على يد داعش الذي حاصر القاعدة في يونيو، أما سجن يادوش، فيقع غرب الموصل. وأشار المتحدث باسم الوزارة كامل الامين إلى وجود أعداد أخرى من الضحايا غير المسجلين، لأسباب عدة، أبرزها عدم إبلاغ ذويهم عنهم. وفي العراق نكرت شهود عيان أمس أن داعش نفذ حكم الإعدام بحق ١٣ من أبناء قبيلة الجبور العراقية في ناحية العلم جنوبي محافظة صلاح الدين. وقال الشهود إن عناصر داعش نفذوا حكم الإعدام بحق ١٣ شخصا رميا بالرصاص من أصل ٢٠٠ شخص من قبيلة الجبور سبق وأن اعتقلوا الشهر الماضي من ناحية العلم وتم إلقاء الجثث في تقاطع يؤدي إلى مدينة تكريت.

بينما ستسحق السيطرة عليهما الطريق أمام جبهة النصرة، الفرع السوري لتنظيم القاعدة، لتوسيع نفوذها في هذه المنطقة التي تفرص سيطرتها عليها تدريجيا منذ اسابيع. كما ان خسارة المعسكرين قد تعيد الطريق وفقا للخبراء امام جبهة النصرة والكتائب الاسلامية الاخرى للتقدم نحو مدينة ادلب الخاضعة لسيطرة النظام غربا، وحتى حماه جنوبا. والعراق اعلنت وزارة حقوق الانسان العراقية اسم الاثنین ان عدد المفقودين بلغ ٢٧٠٠ شخص على الاقل غالبيتهم من القوات الامنية، منذ الهجوم الكاسح لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) وسيطرته على مناطق واسعة في يونيو. ورجح مسؤول في الوزارة ان يكون العدد الفعلي للمفقودين اعلى من ذلك، نظرا لكون هذه الحصيلة تعتمد على استمارات قام ذوو المفقودين بملئها. وجاء في البيان «بلغ عدد المفقودين

ادلب بعد عامين من المحاولات المستمرة من قبل كتائب معارضة، فيما يشكل ضربة لمحاولات الجيش التقدم شمالا، وتهديدا لمدينة ادلب الخاضعة لسيطرته. ويقع معسكر وادي الضيف شرق مدينة معرة النعمان الاستراتيجية التي استولى عليها مقاتلو المعارضة في التاسع من اكتوبر ٢٠١٢، بينما يقع الحامدية المحاذي للقرية الحامدية جنوب المدينة على طريق دمشق-حلب. وتسبب سقوط معرة النعمان بقطع طريق اساسي للإمداد بين دمشق وحلب على القوات النظامية، ومنذ ذلك الوقت، حاولت القوات النظامية مرارا استعادة المدينة، فيما سعت مجموعات من المعارضة المسلحة على مدى عامين إلى إسقاط المعسكرين، من دون ان تنجح في ذلك. ويرى خبراء ان سقوط المعسكرين أسس سيطرة على القوات النظامية استعادة معرة النعمان والتقدم نحو الشمال السوري من وسط البلاد وتحديد حماه،

بروكسل - الوكالات: أعرب وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الاثنین عن دعمهم خطة اقترحها الامم المتحدة تهدف إلى اقامة مناطق وقف اطلاق نار في سوريا لا سيما في حلب. وقد اقترح موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا في الثلاثین من اكتوبر إقامة مناطق وقف اطلاق النار للسماح بتوزيع المساعدة الإنسانية في هذا البلد الذي يشهد منذ اكثر من ثلاث سنوات حربا اسفرت عن سقوط اكثر من مئتي ألف قتيل. واعتبر حينها ان حلب المقسومة بين مناطق الموالية للنظام وأخرى للمعارضة منذ يوليو ٢٠١٢ يمكن ان تكون «مرشحة» لإقامة منطقة كهذه. ومنذ ذلك الحين تفاوض في هذا الصدد مع النظام وممثلين عن المعارضة. وقالت وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني لدى وصولها الى الاجتماع الشهري لوزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي في بروكسل «من المهم ايجاد وسائل ملموسة لمساعدة جهود لا سيما مشروع تجديد المعارك في حلب». وأضافت: «انه أمر حيوي لأسباب سياسية وأمنية ومن أجل اللاجئين». والتقى الوزراء الأوروبيون الأحد دي ميستورا في بروكسل وقال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل غرسيما مرغايو ان «حلب يمكن ان تكون اختيارا» قبل تطبيق هذا المشروع على مناطق أخرى من سوريا. لكن وقف اطلاق النار لا يمكن ان يتم دون دعم روسيا وإيران والسعودية وفي اطار مجلس الامن الدولي كما قال وزير لوكسمبورغ جان اسليوبورن. وقد اعلن الوزراء ان «الاتحاد الأوروبي سيبحث عن وسائل تقديم دعم ملموس» لجهود دي ميستورا. وهذا الدعم يمكن ان يشمل المساعدة «على إعادة هيئة الحكم والادارة المحلية والخدمات الاساسية». ميدانيا سيطرت جبهة النصرة وحلفاء إسلاميون لها خلال ساعات امس على معسكرين لقوات النظام السوري في ريف

## نتيها هو يلتقي كيري في روما ويرفض التحرك الفلسطيني في مجلس الأمن

روما - (أ ف ب): عقد رئيس الوزراء الإسرائيلي أمس الاثنین في روما لقاء مع وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وسط اجواء توتر بعدما رفض بنيامين نتنياهو اي تحرك فلسطيني في مجلس الامن الدولي. وقد عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي صباحا قبل مغادرته الى العاصمة الإيطالية عن رفضه اي محاولات فلسطينية لوضع جدول زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية في غضون عامين من خلال مشروع قرار في الامم المتحدة. وقال نتنياهو في تصريحات بقتها اذاعة الجيش الإسرائيلي ان نقل المحاولات لرفض اجراءات احادية الجانب علينا من خلال جدول زمني محدد في وقت ينتشر فيه الارهاب الإسلامي عبر العالم. وأضاف سترفض اي محاولة تضع هذا الارهاب داخل وطننا، سنقف بحزم في وجه اي املاءات..



كيري يتحدثنا إلى نتنياهو خلال اللقاء. (أ ف ب)

وقررت القيادة الفلسطينية مساء الأحد التوجه الى مجلس الامن الدولي لطلب التصويت على مشروع قرار لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية منذ العام ١٩٤٧. وبدأت فرنسا من جهتها منذ اسابيع مشاورات مع لندن وبرلين ثم مع واشنطن وعمان لبلورة نص توافقي يحظى بدعم الاعضاء الـ١٥ في مجلس الامن. ويدعو هذا النص الى استئناف سريع للمفاوضات المتوقفة بين إسرائيل والفلسطينيين منذ الربيع على قاعدة سلسلة من المبادئ الكبرى مثل التعايش السلمي بين إسرائيل ودولة فلسطينية، لكن من دون تحديد مهلة للاستحباب من الاراضي المحتلة. وقال الناطق باسم الخارجية الفرنسية أمس الاثنین «في ظل عدم وجود عملية سلام وهو ما يوجب التوتر على الارض.. من الضروري المضي قدما بشكل سريع بمشروع قرار في مجلس الامن الدولي». وتقول مصادر دبلوماسية ان باريس تسعى الى عدم ترك واشنطن تتحرك وحيدة في هذا الملف.

## لبنان وفرنسا يوقعان ملحق اتفاقية لتسليح الجيش اللبناني بتمويل سعودي

بيروت - (أ ف ب): وقع قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي وممثل عن الشركة الفرنسية لتسليح الواد العسكرية الاثنین ملحق اتفاقية تنص على تسليح الجيش اللبناني ضمن هبة سعودية بقيمة نحو ثلاثة مليارات دولار، بحسب ما أعلن الجيش. وقال بيان نشر على موقع المؤسسة العسكرية: «جرى... في قيادة الجيش في البرزة (قرب بيروت) توقيع ملحق اتفاقية الأسلحة والاعتماد العسكرية الفرنسية في اطار الهبة السعودية للعمدة للجيش اللبناني». وأضاف البيان ان التوقيع جرى «بين قائد الجيش العماد جان قهوجي عن الجانب اللبناني، والاميرال اندوار غيبو ممثل شركة (اوداس) عن الجانب الفرنسي، بحضور السفير الفرنسي في لبنان، عزيز بلالقة واولي. وكان مصدر في وزارة الدفاع الفرنسية قد اعلن ان فرنسا ستبدأ في الفصل الاول من ٢٠١٥ تسليح اسلحة إلى لبنان في اطار عقد وقع بين الشركة الفرنسية لتسليح الواد العسكرية «اوداس»، ووزارة المال السعودية في الرياض في نوفمبر الماضي. ويجسد هذا الاتفاق التبع الذي اعلنته السعودية بتقديم هذا بتلاثة مليارات دولار للجيش اللبناني على ان يتم تأمين الاسلحة من الجانب الفرنسي.

وتستمد عملية التسليم على ثلاث سنوات بحسب المصدر نفسه الذي اوضح ان العقد يشمل تسليم مروحيات قتالية ونقل واليات مدرعة خفيفة واسلحة ثقيلة وصواريخ مضادة للدروع. وفي المرحلة الاولى، سيتم اولى عمليات التسليم عبر عمليات نقل يقوم بها الجيش الفرنسي، وتضم آليات ومدافع وصواريخ مضادة للدبابات من الجيش الفرنسي، على ان تقوم فرنسا في وقت لاحق بتسليم معدات يتم انتاجها بشكل تدريجي، اما المروحيات فستسلم في المرحلة الاخيرة. وتابع المصدر ان «المطلب السعودي هي ان تستخدم هذه الاسلحة لتحديث القوات المسلحة اللبنانية من دون هدر الاموال وان تؤمن فرنسا التدريب عليها» طوال عشر سنوات. وقد استمرت المفاوضات طيلة عام كامل منذ لقاء وزير الدفاع جان ايف لودريان والملك السعودي عبدالله بن عبدالعزيز

## مقر الخارجية الأمريكية يفرق في الظلام بسبب عطل كهربائي

اتخاذ أي اجراءات أمنية خاصة حول مبنى الوزارة، احد المقار الفدرالية الأكثر حماية ومراقبة في الولايات المتحدة. وهذا النوع من الاعطال نادر جدا في وزارة تقوم دوريا بعمليات تمرين على حدوث حريق مع اخلاء الموظفين. وتملك الولايات المتحدة أضخم شبكة بدينامية في العالم مع نحو ٧٠ ألف شخص يعملون في وزارة الخارجية. ويعمل عدة آلاف في مقر الوزارة الذي يطلق عليه «فوجي بوتوم» على اسم هذا الحي التاريخي في واشنطن الذي يويو عدة مبان اتحادية.

واشنطن، (أ ف ب): أغرق عطل كهربائي نادر وكبير في الظلام امس الاثنین مقر وزارة الخارجية الأمريكية بواشنطن حيث يعمل آلاف الأشخاص، حسبما افاد مسؤولون في الوزارة. وحدث العطل حوالي الساعة ٠٩:٠٠ بالتوقيت المحلي (١٤:٠٠ تغ) ولم يتم اصلاحه حتى بعد الظهر. وقالت الخارجية الأمريكية في بيان انه أثناء اعمال بناء في شارع محاذ للوزارة «قطع عرضا أحد الخطوط الكهربائية التي تغذي المبنى الرئيسي». وأضافت «النتيجة حدث انقطاع للتيار الكهربائي في

## مقتل قيادي بالمجلس الأعلى للحراك الثوري الجنوبي في اليمن

صباح امس بالإشراف على عملية العصيان المدني في منطقة كريت، وقامت قوات الأمن بإساعفه بعد أن أطلقت عليه النار ولكنه فارق الحياة في المستشفى. وأضاف راشد ان الاستجابة للعصيان أمس كانت كبيرة حيث أغلقت العديد من المنشآت الحكومية بما فيها المدارس والبنوك أبوابها بالإضافة إلى العديد من الشركات الخاصة التي تؤدي الحراك الجنوبي التي أغلقت أبوابها اليوم تلبية للعصيان. وأفرج عن الجندي قبل قرابة شهر بعد ان أصدر الرئيس عبده ربه منصور هادي قرارا يقضي بالإفراج عنه، وذلك بعد ان مكث في سجن قوات الأمن الخاصة في محافظة عدن قرابة أربعة اشهر، بعد ان تم اعتقاله على خلفية عمله في الحراك الجنوبي. وقال الأمين العام لمنظمة صح لحقوق الإنسان في عدن عصام الشاعري لـ (د.ب.أ) إن مقتل الجندي ستكون له آثارا سلبية على الساحة الجنوبية، حيث إن الساحة الجنوبية تشهد غضبا شعبيا في الوقت الحالي بسبب مقتل الجندي. وأشار الشاعري إلى ان هناك قوى تريد ان تجر الحراك الجنوبي السلمي إلى مربع العنف بالرغم من الدعوات السلمية التي يطلقها الحراك بين الحين والأخر.

صنعاء - (د ب أ): قتل أمس الاثنین القيادي في الحراك الجنوبي اليمني السلمي خالد الجندي في محافظة عدن جنوب العاصمة صنعاء، والتي شهدت اليوم عصيانا مدنيا ضمن التصعيد الذي يقوم به الحراك الجنوبي. وقال أمين الحراك الجنوبي فؤاد راشد لو كالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إنه تم اغتيال الجندي من قبل جنود في قوات الأمن الخاصة (الأمن المركزي سابقا) أثناء مسوره بسيارته في منطقة كريت. وأصدر المجلس الأعلى للحراك الثوري السلمي بيانا أدان فيه عملية الاغتيال وقال إن مثل هذه الأعمال تحتم على الحراك إيجاد وسائل رادعة للدفاع عن الحراك وقياداته. وشهدت محافظة عدن وبعض المحافظات الجنوبية الأخرى عصيانا مدنيا صباح أمس رافقه انتشار لقوات الأمن في مختلف النقاط العسكرية. وعن العصيان المدني قال راشد إن محافظة عدن شهدت عصيانا شاملا استجاب له كل ابناء الجنوب الذين وصفهم بـ«الأحرار». وبدأت قوى الحراك الجنوبي بالعصيان المدني يوم الاثنین الماضي حيث استمر العصيان منذ صباح الاثنین وحتى الواحدة ظهرا. وكان الجندي يعمل

## مسرح يطلق النار ويقتل خمسة في فيلادلفيا

لقي خمسة أشخاص مصرعهم بينهم امرأة واحدة عندما أطلق مسلح النار في مناطق على مشارف مدينة فيلادلفيا شمال شرق الولايات المتحدة. ونقلت قناة «سكاي نيوز عربية» الفضائية، عن قناة «ديلي بي بي في» التابعة لتلفزيون «إيه بي سي»، قوله إنه يعتقد أن مرتكب الحادث جندي سابق في الجيش الأمريكي في ثلاث مناطق مختلفة في ضواحي فيلادلفيا. ونقل تلفزيون ديليو بي بي في عن مصادر قولها «إن جميع الضحايا ومن بينهم امرأة واحدة على الأقل قتلتوا من مسافة قريبة». وأضاف المصدر أنه تم استدعاء فرق التدخل السريع «سوات» لموقع رابع محتمل لإطلاق النار في بنسبرج، بحسب التلفزيون. وتعد هذه الحادثة الأحدث في سلسلة أعمال العنف في الولايات المتحدة، حيث وقع حادث مشابه في مدينة تكساس الأمريكية في نوفمبر الماضي.